

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : الدعابة يعني المزاح وفيه ثلاث لغات : المُرَاحَة والمُزَاح والمَزَح ؛ وفي حديث آخر يروى عنه عليه السلام [أنه قال -] : إني لأمزح وما أقول إلا حقا وذلك فيما يروى مثل قوله : اذهبوا بنا إلى فلان البصير نعوذه لرجل مكفوف أراد البصير القلب ؛ و [مثل -] قوله للعجوز التي قالت : ادعني أن يَدْخُلَنِي الجنة فقال : إن الجنة لا تدخلها العُجُزُ كأنه أراد قول الله جل ثناؤه إِنْ زَرَّكَ أَوْ زَشَّاهُ زَاهُنَّ - إِنْ زَشَّاهُ أَوْ زَكَارًا أَتَرَّابًا يقول : فإذا صارت إلى الجنة فليست بعجوز حينئذ ؛ ومنه قوله لابن أبي طلحة وكان له زُغَر فمات فجعل يقول : ما فعل الذُّغَيْر يا أبا عمير ؛ هذا وما أشبهه من المزاح وهو حق كله . قال أبو عبيد : وفي حديث النغير أنه قد أحل صيد المدينة وقد حرمها فكأنه إنما حرم الشجر أن تعضد ولم يحرم الطير كما حرم